

## سلسلة القيم والاستثمار للنهوض بالاقتصاد الجزائري

### VALUE CHAIN AND INVESTMENT TO ADVANCE THE ALGERIAN ECONOMY

سالمى حميد

جامعة تلمسان

salmihamid234@gmail.com

\*المؤلف المراسل

|                 |                    |                            |
|-----------------|--------------------|----------------------------|
| Reçu 16/12/2023 | Accepté 10/01/2024 | Publié en ligne 01/02/2024 |
|-----------------|--------------------|----------------------------|

#### ملخص:

تمثل سلسلة القيم مجموعة من الأنشطة التي تساهم في إنتاج سلعة أو خدمة. تبدأ سلسلة القيم بتوفير المواد الخام وتنتهي ببيع المنتج أو الخدمة إلى المستهلك. يمكن أن تمتد سلسلة القيم عبر بلدان متعددة، حيث يساهم كل بلد في جزء من العملية الإنتاجية. يمكن أن تلعب سلسلة القيم دوراً مهماً في تفعيل الاقتصاد الجزائري. من خلال تعزيز التعاون بين الشركات المحلية والدولية، يمكن أن تساعد سلسلة القيم على زيادة الإنتاجية وخلق فرص العمل وتعزيز الصادرات. هناك عدد من المجالات التي يمكن فيها تعزيز سلسلة القيم في الجزائر منها تقديم الدعم للشركات المحلية التي ترغب في المشاركة في سلسلة القيم العالمية، أيضاً العمل على تحسين البنية التحتية في البلاد، مما سيجعل من السهل على الشركات المشاركة في سلسلة القيم العالمية.

#### الكلمات الرئيسية:

سلسلة القيم، الاستثمار، الاقتصاد الجزائري، الصادرات

#### Abstract :

A value chain represents a set of activities that contribute to the production of a good or service. The value chain begins with the provision of raw materials and ends with the sale of the product or service to the consumer. The value chain can extend across multiple countries, with each country contributing a part of the production process.

The value chain can play an important role in activating the Algerian economy. By enhancing cooperation between local and international companies, the value chain can help increase productivity, create jobs and boost exports.

There are a number of areas in which the value chain can be strengthened in Algeria, including providing support to local companies that want to participate in the global value chain, and also working to improve the country's infrastructure, which will make it easier for companies to participate in the global value chain.

**Keywords :** Value chain, investment, Algerian economy, exports

## 1- مقدمة:

شكل سلاسل القيمة العالمية ما يقرب من 70% من إجمالي التجارة العالمية. ويمكن للمشاركة فيها أن تساعد الجزائر على تنويع اقتصادها خارج قطاع المحروقات. وتشمل هذه السلاسل مجموعة من الأنشطة التي تساهم في إنتاج سلعة أو خدمة. تبدأ هذه السلاسل بتوفير المواد الخام وتنتهي ببيع المنتج أو الخدمة إلى المستهلك. ويمكن أن تمتد هذه السلاسل عبر بلدان متعددة، حيث يساهم كل بلد في جزء من العملية الإنتاجية.

تتمتع الجزائر بإمكانات كبيرة للمشاركة في سلاسل القيمة العالمية، وذلك في عدد من المجالات، الصناعة: يمكن للشركات الجزائرية المشاركة في سلسلة التوريد العالمية لصناعة السيارات أو صناعة الطاقة أو صناعة السياحة. الزراعة: يمكن للمزارعين الجزائريين المشاركة في سلسلة التوريد العالمية للمنتجات الزراعية. الخدمات: يمكن للشركات الجزائرية المشاركة في سلسلة التوريد العالمية للخدمات المالية أو الخدمات اللوجستية أو الخدمات الاستشارية.

تساهم المشاركة في سلاسل القيمة العالمية في تنويع الاقتصاد الجزائري بعدة طرق، منها: زيادة الإنتاجية: يمكن أن تساعد سلسلة القيم على تحسين الكفاءة وخفض التكاليف، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية. خلق فرص العمل: يمكن أن تساعد سلسلة القيم على جذب الاستثمارات الأجنبية، مما يؤدي إلى إنشاء فرص عمل جديدة. تعزيز الصادرات: يمكن أن تساعد سلسلة القيم على زيادة الصادرات الجزائرية، مما يعزز عائدات البلاد.

## 2- سلسلة القيم

سلسلة القيم هي مجموعة من الأنشطة التي تساهم في إنتاج سلعة أو خدمة. تبدأ سلسلة القيم بتوفير المواد الخام وتنتهي ببيع المنتج أو الخدمة إلى المستهلك. يمكن أن تمتد سلسلة القيم عبر بلدان متعددة، حيث يساهم كل بلد في جزء من العملية الإنتاجية. سلسلة القيمة value chain هي مفهوم يصف السلسلة الكاملة لأنشطة الشركة في إنشاء منتج أو خدمة من الاستلام الأولي للمواد وصولاً إلى تسليمها إلى السوق، وكل شيء بينهما؛ ويتم تقسيم أنشطة الشركة إلى فئتين رئيسيتين: أنشطة أساسية وأنشطة الدعم، والأنشطة الخمسة الأساسية هي العمليات واللوجيستيات الداخلية أو الواردة واللوجيستيات الصادرة والتسويق والمبيعات والخدمة، وأنشطة الدعم الأربعة هي المشتريات وإدارة الموارد البشرية والتطوير التكنولوجي والبنية التحتية للشركة. تحليل سلسلة القيمة هو عندما تحدد الشركة أنشطتها الأساسية وأنشطة الدعم، وتقوم بتقييم كفاءة كل نقطة؛ ويمكن أن يكشف تحليل سلسلة القيمة عن الروابط والصلات والأنماط الأخرى في سلسلة القيمة. وتم تقديم مفهوم سلسلة القيمة لأول مرة في عام 1985 من قبل الأستاذ بكلية إدارة الأعمال بجامعة هارفارد مايكل بورتر، في كتابه الميزة التنافسية: خلق الأداء الأفضل والحفاظ عليه.

## 1.2- مكونات سلسلة القيم

ويتضمن تحليل سلسلة القيمة نوعين من الأنشطة:

### 1.1.2. الأنشطة الأساسية :

هناك خمسة مكونات أساسية تندرج تحت فئة الأنشطة الأساسية، وكلها ضرورية لإضافة قيمة وإنشاء ميزة تنافسية:

- ✓ **اللوجيستيات الداخلية أو الواردة:** وتشير اللوجيستيات الواردة إلى عملية وصول جميع الإمدادات (الموارد والتجهيزات والأدوات) وتخزينها حتى يتم الاحتياج إليها.
- ✓ **العمليات:** العمليات هي جزء من الإجراءات التي تتضمن أيًا كان الغرض الأساسي للشركة، سواء كان ذلك يشمل تصنيع منتج أو أداء خدمة أو إعادة تغليف البضائع السائبة.
- ✓ **اللوجيستيات الصادرة:** وتشير اللوجيستيات الصادرة إلى أنشطة توزيع المنتج النهائي على المستهلك حيث يتم شحن المنتج إلى العميل أو تاجر الجملة أو بائع التجزئة.
- ✓ **التسويق والمبيعات:** أنشطة التسويق والمبيعات هي الأنشطة التي تسعى إلى تسليط الضوء على منتجات وخدمات الشركة والوصول إلى الجمهور المستهدف و إقناع العملاء بشراء تلك المنتجات والخدمات، وأنشطة التسويق والمبيعات تشمل الإعلان والترويج والتسعير.
- ✓ **الخدمة:** Service: أنشطة مثل الصيانة والترتيب وإرجاع المنتجات والتدريب وخدمة العملاء، وهذه الأنشطة تعزز العلاقة طويلة الأمد مع العملاء الذين اشتروا منتجًا أو خدمة.

### 2.1.2. مكونات سلسلة القيم

تتكون سلسلة القيم من أربع مكونات رئيسية:

- ✓ **الموردون:** هم الشركات أو الأفراد الذين يزودون المواد الخام أو المكونات أو الخدمات اللازمة لإنتاج السلعة أو الخدمة.
- ✓ **التصنيع:** هو العملية التي يتم من خلالها إنتاج السلعة أو الخدمة.
- ✓ **التوزيع:** هو عملية نقل السلعة أو الخدمة من المنتج إلى المستهلك.
- ✓ **التسويق:** هو عملية الترويج للسلعة أو الخدمة وبيعها إلى المستهلك.

### 3.1.2. أهمية سلسلة القيم

- تلعب سلسلة القيم دورًا مهمًا في الاقتصاد العالمي. فهي مسؤولة عن إنتاج معظم السلع والخدمات التي نستهلكها. كما أنها توفر فرص عمل ونمو اقتصادي.
- فوائد المشاركة في سلسلة القيم العالمية تتمتع الشركات التي تشارك في سلسلة القيم العالمية بالعديد من الفوائد، منها:
- ✓ **زيادة الإنتاجية:** يمكن أن تساعد سلسلة القيم على تحسين الكفاءة وخفض التكاليف، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية.

✓ **خلق فرص العمل:** يمكن أن تساعد سلسلة القيم على جذب الاستثمارات الأجنبية، مما يؤدي إلى إنشاء فرص عمل جديدة.

✓ **تعزيز الصادرات:** يمكن أن تساعد سلسلة القيم على زيادة الصادرات، مما يعزز عائدات البلاد.

التحديات التي تواجه سلسلة القيم

#### 4.1.2. تحديات سلسلة القيم

تواجه سلسلة القيم عددًا من التحديات، منها:

✓ **التنافسية:** المنافسة الشديدة في الأسواق العالمية يمكن أن تؤدي إلى انخفاض الأسعار وزيادة التكاليف.

✓ **المخاطر:** يمكن أن تؤدي الاضطرابات السياسية أو الاقتصادية في البلدان المشاركة في سلسلة القيم إلى تعطيل الإنتاج أو التوزيع.

✓ **التغيرات التكنولوجية:** يمكن أن تؤدي التغيرات التكنولوجية إلى تطوير منتجات وخدمات جديدة، مما يؤدي إلى تغيير متطلبات سلسلة القيم.

#### 5.1.2. مستقبل سلسلة القيم

من المتوقع أن تستمر سلسلة القيم في النمو والتطور في المستقبل. وذلك بسبب عدد من العوامل، منها:

✓ **النمو السكاني:** من المتوقع أن يستمر عدد السكان في النمو في العالم، مما سيؤدي إلى زيادة الطلب على السلع والخدمات.

✓ **النمو الاقتصادي:** من المتوقع أن يستمر الاقتصاد العالمي في النمو، مما سيؤدي إلى زيادة التجارة الدولية.

✓ **التقدم التكنولوجي:** من المتوقع أن يستمر التقدم التكنولوجي في تطوير منتجات وخدمات جديدة، مما سيؤدي إلى تغيير متطلبات سلسلة القيم.

خلصت الدراسة إلى ضرورة اتباع إصلاحات هيكلية تقوم على تفعيل دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي الجزائري،

واتباع سياسات داعمة للاستثمارات المحلية، وجاذبة للاستثمارات الأجنبية في القطاعات غير النفطية.

### 3. الاستثمار في الجزائر

تعد الجزائر من أكبر الاقتصادات في أفريقيا، وتتمتع بإمكانات استثمارية كبيرة في العديد من المجالات. ولذلك، يجذب الاستثمار الأجنبي اهتمام العديد من الشركات والمستثمرين من مختلف أنحاء العالم. تتمتع الجزائر بالعديد من المزايا التي تجعلها وجهة جذابة للاستثمار، ومنها:

- ❖ **الحجم الكبير للاقتصاد:** تمتلك الجزائر اقتصاداً كبيراً ومتنامياً، حيث يبلغ الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للجزائر حوالي 150 مليار دولار.
- ❖ **الاحتياطيات الكبيرة من الموارد الطبيعية:** تمتلك الجزائر احتياطيات كبيرة من الموارد الطبيعية، مثل النفط والغاز والفوسفات والحديد.
- ❖ **موقعها الجغرافي الاستراتيجي:** تقع الجزائر في موقع جغرافي استراتيجي، حيث تقع في قلب منطقة شمال أفريقيا وتطل على البحر الأبيض المتوسط.
- ❖ **قوة العمل الماهرة:** تمتلك الجزائر قوة عمل ماهرة وذات تكلفة منخفضة.

#### 1.3. مجالات الاستثمار

وتشمل المجالات الاستثمارية الرئيسية في الجزائر ما يلي:

- ❖ **الطاقة:** تمتلك الجزائر احتياطيات كبيرة من النفط والغاز، مما يجعلها وجهة جذابة للاستثمار في قطاع الطاقة.
- ❖ **التصنيع:** تمتلك الجزائر إمكانات كبيرة للتصنيع، حيث تتوفر فيها عوامل إنتاجية جيدة، مثل الموارد الطبيعية والعمالة الماهرة.
- ❖ **السياحة:** تتمتع الجزائر بمقومات سياحية جيدة، مثل الشواطئ الخلابة والمناطق الأثرية.

#### 2.3. مزايا الاستثمار

على الرغم من المزايا العديدة التي تتمتع بها الجزائر، إلا أن هناك بعض التحديات التي قد تواجه الاستثمار في البلاد، ومنها:

- ❖ **البيروقراطية الحكومية:** تعاني الجزائر من البيروقراطية الحكومية، مما قد يتسبب في تأخير الإجراءات وزيادة التكاليف.
- ❖ **الفساد:** يعاني الاقتصاد الجزائري من الفساد، مما قد يتسبب في فقدان الثقة لدى المستثمرين.
- ❖ **الوضع الأمني:** تعاني الجزائر من بعض الاضطرابات الأمنية، مما قد يؤثر على استقرار البلاد.

من أجل جذب المزيد من الاستثمار الأجنبي، تحتاج الجزائر إلى اتخاذ بعض الإجراءات، منها:

- ❖ تبسيط الإجراءات الحكومية: من الضروري تبسيط الإجراءات الحكومية، وذلك من أجل تسهيل عملية الاستثمار.
- ❖ مكافحة الفساد: من الضروري مكافحة الفساد، وذلك من أجل تعزيز ثقة المستثمرين.
- ❖ تحسين الوضع الأمني: من الضروري تحسين الوضع الأمني، وذلك من أجل ضمان استقرار البلاد.
- ❖ تشجيعاً للاستثمار في الجزائر، تم اعتماد قانون جديد للاستثمار بهدف تحفيز الاقتصاد. وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني تقدم دعماً لعمليات التسجيل والحصول على المزايا. كما تعمل الحكومة الجزائرية على تفعيل مشاريع الرقمنة والمصادقة على قوانين جديدة
- ❖ لتحسين الحكامة المالية. يمكن الاطلاع على دليل المستثمر وفرص الاستثمار عبر الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الجزائرية. تهدف الجزائر إلى تحفيز الاستثمار من خلال سن قوانين تشجيعية وتقديم حوافز للمستثمرين.

بالإضافة إلى التحديات المذكورة أعلاه، هناك بعض المخاطر الأخرى التي يجب مراعاتها عند الاستثمار في الجزائر، منها:

- ❖ التغيرات السياسية: تعاني الجزائر من حالة من عدم الاستقرار السياسي، مما قد يؤدي إلى تغييرات في السياسات الحكومية التي قد تؤثر على الاستثمارات.
- ❖ التغيرات الاقتصادية: تعاني الجزائر من بعض الاضطرابات الاقتصادية، مما قد يؤدي إلى انخفاض معدل النمو الاقتصادي، وبالتالي انخفاض قيمة الاستثمارات.
- ❖ العوامل الخارجية: قد تؤثر العوامل الخارجية، مثل التغيرات في أسعار النفط أو أسعار الصرف، على الاستثمارات في الجزائر.

قبل الاستثمار في الجزائر، من المهم إجراء دراسة متأنية لتقييم المخاطر والفرص المحتملة. كما من المهم الحصول على المشورة من مستشار مالي متخصص.

## الخاتمة

تمثل المشاركة في سلاسل القيمة العالمية فرصة مهمة للجزائر لتنويع اقتصادها خارج قطاع المحروقات. وتتطلب هذه المشاركة من الجزائر اتخاذ إصلاحات هيكلية وتنفيذ سياسات داعمة. بعض الخطوات التي يمكن للجزائر اتخاذها لتعزيز مشاركتها في سلاسل القيمة العالمية، تطوير استراتيجية وطنية للمشاركة في سلاسل القيمة العالمية. إنشاء هيئة حكومية مسؤولة عن تنفيذ هذه الاستراتيجية. تطوير برامج تدريبية متخصصة للعمال الجزائريين. تقديم الدعم المالي للشركات الجزائرية التي ترغب في المشاركة في سلاسل القيمة العالمية. تعزيز التعاون بين الشركات الجزائرية والشركات الأجنبية. من خلال اتخاذ هذه الخطوات، يمكن للجزائر تحقيق الاستفادة القصوى من المشاركة في سلاسل القيمة العالمية وتحقيق التنويع الاقتصادي المطلوب.

قانون 09-16 في الجزائر يقدم عدة امتيازات لتشجيع الاستثمار، منها:

1. حرية تحويل رؤوس الأموال والعائدات: يمنح المستثمرين الأجانب حرية تحويل رؤوس الأموال والعائدات.
2. ضمانات قانونية وإتفاقية: يوفر القانون ضمانات قانونية وإتفاقية للمستثمرين الأجانب.
3. تسهيل المعاملات والإجراءات الإدارية: يهدف القانون إلى تسهيل المعاملات والإجراءات الإدارية المتعلقة بعمليات الاستثمار.
4. حوافز استثمارية: يوفر القانون حوافز استثمارية معينة وفق قانون 09-16، مما يجعل الجزائر جذابة للاستثمار.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمستثمرين الحصول على دعم ومزايا إضافية من خلال وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني في الجزائر.

## المراجع

1. فرج الله أحلام. حمادي موراد، حوافز الاستثمار في الجزائر وفق قانون 09-16 وأهم عوائق تطبيقه، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، المجلد 4، رقم 1، ص 75-97، 2019، 06-30.  
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/142937>.
2. زروق يوسف، رقاب، عبد القادر، ضمانات و حوافز الاستثمار الأجنبي في الجزائر وفق قانون 09-16، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 2، رقم 4، ص 100-117، 2017، 12-01.  
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/64107>
3. <https://www.industrie.gov.dz/soutien-invest/>
4. [https://www.industrie.gov.dz/opportunités\\_invest/](https://www.industrie.gov.dz/opportunités_invest/)
5. <https://invest.gov.dz>
6. <https://mfa.gov.dz/ar/economic-diplomacy/invest-in-algeria/investor-guide>
7. <https://www.industrie.gov.dz/soutien-invest/>